تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم

(دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ الأقسام النهائية ببعض المؤسسات التعليمية بمدينة تقرت)

د. سمير أبيش -جامعة جيجل- الجزائر

الملخص:

نلاحظ عند بداية كل موسم دراسي محاولة العديد من التلاميذ الفوز بمقعد داخل صفوف بعض من الأساتذة دون غيرهم وبخاصة لدى أساتذة المواد التي يرون أنها تمثل لهم مواد النجاح المدرسي، ولقد واجهتنا العديد من هذه الصور خلال عملنا كمستشارين سابقين في إحدى المؤسسات التعليمية، أين كان التلاميذ يقدّمون العديد من طلبات تحويل الأقسام عند بداية كل موسم ولقد كانت وجهتهم في الغالب أقسام محددة، بل وكان الأمر يتعدّى ببعضهم استعمال الوساطات الخارجية والاستنجاد بأولياء أمورهم من أجل الضغط على الإدارة لتمكينهم من التحويل، وأمّا التلاميذ الذين لم يتمكنوا من تحقيق مرادهم في ذلك كانوا يلتحقون بهؤلاء الأساتذة في الدروس الخصوصية التي يقدمونها خارج المؤسسة، في حين نجد أن هذا الفعل لا يحدث مع أساتذة آخرين بل نجد نفورا من التلاميذ نحو العديد منهم.

وتتقصى هذه الورقة البحثية الخصائص والصفات الواجب توفرها في الأستاذ من وجهة تصور التلاميذ أنفسهم، متتبعين في ذلك منهج الدراسات الميكروسوسيولوجية التي تنادي بضرورة دراسة الظواهر الاجتماعية من الداخل والتركيز على المعاني والدلالات التي يعطيها الأفراد لحياتهم اليومية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الأقسام النهائية ببعض المؤسسات التعليمية لمقاطعة تقرت الكبرى.

Abstract :

Note at the beginning of each season of school many students attempt to win a seat among some professors without others especially among professors of materials that they represent their scholastic materials and we had several of these photos during our former advisers in an educational institution, where students provide many applications for converting partitions at the beginning.

Therefore we thought through this paper to explore the characteristics and qualities that should exist in the ledger of his face depicting the pupils themselves, following the lead of that almikrososiologet studies curriculum that need to study social phenomena inside and focus on meanings and connotations that gives individuals daily lives, which is what makes us not focus on providing

مقدمة:

تشكل المدرسة والتعليم اليوم وما ينعكس عنهما من آثار على حياة الأفراد والمجتمع ومختلف المشاريع والبرامج التي تضعها الدول والحكومات والمنظمات العالمية من أجل الرقي أكثر بإنسان هذا العصر، الأداة أو المؤسسة الأكثر فعالية، وهو ما أدّى بهذه الدول إلى زيادة الاهتمام بهذه المؤسسة الاجتماعية ومضاعفة الإنفاق على التعليم وإدخال تحسينات مستمرة عليها لتتوافق مع مختلف التغيرات التي يشهدها العالم.

ولقد مثّلت العلاقات الإنسانية داخل هذا البناء الاجتماعي دائما في صلب الاهتمام الذي كان يليه الخبراء والتربويون للمدرسة، وأكثر تلك الأنواع من العلاقات التي تربط الأستاذ بتلاميذه، وهي العلاقة التي تمثل جوهر ديناميكية العلاقة الصفية لما تلعبه من دور في نجاح الفعل التربوي والعملية التعليمية ككل، وذلك ما يقرره أحد الباحثين مثلا بقوله:(أن تباين المعلمين من حيث الفعالية وقدرتهم على التفاعل مع تلاميذهم في غرفة الصف لا يؤدي إلى تباين هؤلاء التلاميذ في درجة التعلم فحسب، بل يؤدي إلى تباينهم في سلوكهم الراشد وأوضاعهم الاقتصادية مستقبلا).[1]

ومن أجل تحقيق علاقة صفية سليمة بين الأستاذ وتلاميذه تضمن نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها كان لزاما البحث عن شروط سلامة هذه العلاقة بين أفرادها الذين يشتركون فيها بوصفهم هم الفاعلين فيها والصانعين لها، وأحد هؤلاء الشركاء الذين يؤكد الخبراء التربويون على أنهم الأكثر مسؤولية على سلامة هذه العلاقة هم المعلمين والأساتذة لأنهم المسؤولون عن تبليغ المحتويات التعليمية والحلقة التي تصل التلميذ بمصدر المعرفة، إذ يرى نيلسون وكليلاندNELSON & CLELAND أن المدرس هو عماد العملية التعليمية وأهم أسسها، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه أن يقوي من ثقة التلميذ بنفسه أو يزعزعها، ويشجّع اهتماماته أو يحبطها، وينمي قدراته أو يهملها، ويقدح إبداعاته أو يخمد جذوتها، ويستثير تفكيره الناقد أو يكفه، ويساعده على التحصيل والإنجاز أو يعوقه.[2]

ويتفق معظم دعاة الإصلاح التربوي على أن زيادة فعالية المعلمين وحنكتهم عامل حاسم في نجاح الجهود التي تبذل لإصلاح التعليم، وأن نوع المهارات التدريسية (البيداغوجيا) التي يحتاجها هؤلاء المعلمون لمساعدة الطلبة على أن يفكروا تفكيرا ناقدا، ويحلوا مشكلات معقدة، ويبدعوا ويبتكروا ويتقنوا محتوى المواد الدراسية، له متطلبات ومقتضيات أبعد وأكبر من ذلك النوع الذي نحتاجه لكي يتعلم الطلبة مهارات روتينية.

وللوصول إلى زيادة فعالية المعلمين وحنكتهم في إدارة صفوفهم الدراسية تنادي حركات الإصلاح التربوي بالعمل على التقويم المستمر والدائم لهؤلاء المدرّسين، ومن بين أهم أساليب التقويم التي تنادي بها وتشهد لها تأكيدا من عديد الدراسات المعاصرة هو التقويم المستند إلى تصورات التلاميذ حول معلميهم، وحجّتهم في ذلك أن التلاميذ هم الذين يشتركون مع المعمين في الصف وليس غيرهم، كما أنهم هم الذين سيتعرّضون لمحتوى التعليم الذي سيقدمه الأستاذ، وأن سلامة العلاقة الصفية بين الطرفين متوقفة على الصفات والخصائص التي يتصورها هؤلاء التلاميذ في أساتذتهم.

أولا: الإطار النظري للدراسة

1- تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة: ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم؟

التساؤلات الفرعية:

ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الشخصية الواجب توفرها في أساتذتهم؟

ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص المعرفية الواجب توفرها في أساتذتهم؟

ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص التربوية(البداغوجية) الواجب توفرها في أساتذتهم؟

ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الاجتماعية الواجب توفرها في أساتذتهم؟

2- أهداف الدراسة:

- معرفة تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم؟
- معرفة تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الشخصية الواجب توفرها في أساتذتهم؟
- معرفة تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص المعرفية الواجب توفرها في أساتذتهم؟
- معرفة تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص التربوية(البداغوجية) الواجب توفرها في أساتذتهم؟
- معرفة تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الاجتماعية الواجب توفرها في أساتذتهم

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة الخصائص والصفات الواجب توفرها في المعلمين في كونها تساهم في التأسيس لمهنة التعليم وتعمل على تطوير وتحسين العملية التربوية بوجه عام، والارتقاء بوضع المعلم المهني وتقدمه الوظيفي بوجه خاص، كما يعتبر معرفة الخصائص المناسبة المرجعية التي ينبغي للمعلم الحفاظ عليها والسعي الدائم لتلبيتها ما يؤدي إلى تطوره المهني المستمر والدافع وراء سعيه للارتقاء بنفسه وتطوير قدراته وإبداعاته وبالتالي حدوث التقدم المتوقع للمعلم في ممارساته المهنية وقدراته المعرفية واتجاهاته ومعتقداته نحو التعليم[3].

وعموما فإن أهمية دراسة المواصفات والخصائص الواجب توفرها في المعلم تتمثل في:

- المساهمة في بناء علاقة صفية سليمة بين الأستاذ وتلاميذه.
- تساهم في تقويم المسار المهني والأكاديمي للمعلم.
- توفير تغذية راجعة للمعلمين وتمكنهم من تعزيز الإيجابيات في تدريسهم والوقوف على الصعوبات والسلبيات.
- إشراك التلاميذ في بناء المنظومة التربوية.
- العمل على تطوير وتحسين العملية التربوية بوجه عام.

4- الدراسات السابقة:

يمثل الطلبة أحد المصادر الرئيسية للحصول على المعلومات حول أداء المعلم وفاعليته في التدريس، وقد اعتمدت دراسات كثيرة على هذه المنهجية في تحديد السمات المرغوبة للمعلمين الناجحين في المدارس العادية وفي برامج تعليم الموهوبين أو مدارسهم.(4) ومن الأمثلة على ذلك

- دراسة رائد خضير ومحمد الخوالدة ونصر مقابلة ومحمد بني ياسين بعنوان (خصائص معلم اللغة العربية الفعال: دراسة مقارنة 2012) التي هدفت إلى التعرّف على خصائص معلم اللغة العربية الفعّال من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها وطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديراتهم لهذه الخصائص، ولتحقيق أهداف الدراسة طوّر الباحثون استبانة لخصائص معلم اللغة العربية الفعال، تكونت م 65 فقرة على نمط مقياس ليكرت وزّعت إلى أربعة مجالات هي: التمكن اللغوي والمعرفة، والمهارات التدريسية، ومهارات الاتصال الاجتماعي والوجداني، والسمات الشخصية، تكونت عينة الدراسة من (121) معلما ومعلمة للغة العربية، و(437) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية اختير المشاركون بالطريقة العشوائية الطبقية من مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثالثة في2011 أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين في الدراسة أولوا خصائص معلم اللغة العربية الفعّال جميعها أهمية عالية، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات والطلبة في مجالي المهارات التدريسية

والتمكن اللغوي والمعرفة على مستوى الأداة ككل لصالح المعلمين والمعلمات، وفي مجالي السمات الشخصية ومهارات الاتصال الاجتماعي والوجداني لصالح الطلبة، تبين أن ترتيب مجالات الأداة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها حسب المتوسطات الحسابية كان على النحو الآتي: المهارات التدريسية بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي4.61، ثم التمكن اللغوي والمعرفة بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.59) ثم السمات الشخصية بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (4.40) ثم مهارات الاتصال الاجتماعي والوجداني بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبمتوسط حسابي (4.32) في حين جاء ترتيب مجالات الأداة من وجهة نظر الطلبة على النحو الآتي: السمات الشخصية بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.82) ثم مهارات الاتصال الاجتماعي والوجداني بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي(4.43) ثم المهارات التدريسية بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي(4.22)، ثم التمكن اللغوي والمعرفة بالمرتبة الرابعة والأخيرة.

– دراسة جونسون (Johnson,1976) وشملت 1800 طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 18سنة في جميع المراحل الدراسية في مدينة فيلادلفيا والمناطق المجاورة لها في الولايات المتحدة الأميركية، وقد وجّه جونسون مجموعتين من الأسئلة للطلبة، وهما:

ما الذي يجعل المعلم "جيداً" وما الذي يقوم به لمساعدة الطلبة في التعلم ؟

ما الفعل الذي يقوم به المعلم ويعتبره الطلبة معيقاً للتعلم ؟

وجد جونسون أن الطلبة بمختلف أعمارهم ومستويات تحصيلهم وحالتهم الاقتصادية يتفقون إلى درجة كبيرة على سمات المعلم التي تسهّل تعليمهم. وفي ما يلي قائمة بهذه السمات: يعطي اهتماماً لحاجاتهم ويستمع إليهم؛ يفهم مشكلاتهم ويتواصل معهم؛ يشاركهم نجاحاتهم ويجعلهم يشعرون بأهميتهم؛ يعاملهم بصراحة واحترام من دون تمييز؛ لطيف بطبعه، ولديه روح الدعابة وموثوق به (أو أهل للثقة)، وأما سمات المعلم التي تجعل تعلّم الطلبة صعباً فهي: يصرخ في وجوههم ويربكهم؛ يطلب من الطلبة أداء مهمات غير منطقية ولا معقولة؛

يستخدم الكبح والعقاب البدني (مثل الوقوف في الزاوية، البقاء في الصف أثناء الاستراحات، ...)؛ يحطّ من مستوياتهم، يمارس التظاهر والنفاق.

– دراسة وليامسون (1982) والتي هدفت إلى تحديد صفات المدرسين الأكفاء وغير الأكفاء وأجريت على عينة قوامها 2000 طالب من المرحلة الثانوية وأسفرت عن أن خصائص المعلمين الأكفاء تتمثل في الاهتمام بالطالب -إدارة الصف بطريقة جيدة- الحماس للتدريس، حث الطلاب على العمل، العدل، عدم التميز واحترام رأي الطالب.

بينما خصائص المعلمين غير الأكفاء تمثلت في عدم القدرة على إدارة الصف، المحسوبية، عدم الاهتمام بالطالب، الإهمال، فقدان القدرة على توصيل المعلومات، عدم الرغبة التدريس وعدم الاستمتاع به، عدم احترام الطلبة وآرائهم.

– دراسة كايد سلامة وشفيق علاونه (1992) والتي هدفت إلى الكشف عن خصائص المعلم الناجح كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون والطلبة وأجريت على عينه من(3064) من هذه الفئات السابقة وأسفرت عن النتائج التالية: أن خصائص المعلم الناجح تتمثل في: التمكن من المادة العلمية التي يدرسها المعلم، الديمقراطية، التسامح، مشاركة الطلبة في اتخاذ القرار، التنويع في أساليب التدريس، قوة الشخصية، الذكاء، سلامة العقل والجسم، الانتماء للمهنة وللمدرسة، الحماس الشديد للتدريس، التحضير المسبق للمادة، توزيع الأسئلة بالعدل ومراعاة الفروق الفردية، التحلي بالأخلاق الحميدة والمبادئ المتزنة وتقوى الله، التأهيل العلمي والمسلكي، الإلمام بالأهداف والمنهج، والمحافظة على المظهر بشكل لائق[5].

– دراسة إبراهيم ناصر وعبد الله الرشدان (1995) والتي هدفت إلى الكشف عن الخصائص السلوكية الاجتماعية والشخصية المرغوبة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في عمان وأجريت على عينه بلغت 515معلماً وأسفرت عن أن أهم الخصائص المرغوبة في المعلم هي: التعاون مع التلاميذ، التعاون مع المجتمع، تقبل التجديدات التربوية، السماح للطلاب بالمناقشة وإبداء الرأي، القدرات الشخصية العالية.[6]

5- مفاهيم الدراسة:

1)- التصورات: لقد قدّمت مفاهيم كثيرة للتصور إلاّ أن المفهوم الذي قدّمه جودلي يعتبر الأنسب لدراستنا حيث يشير فيه إلى شكل خاص من المعرفة، معرفة ذات معنى مشترك والتي تظهر محتوياتها مسجّلة في كل من سيرورة التعميم والاشتغال وتحدد اجتماعيا بمعنى أوسع يشير إلى شكل من التفكير الاجتماعي[7].

ومن خلال بحوثه الممتدة من سنة 1976 إلى 1980 رأى كيس Kaés.R أن للتصور ثلاث أبعاد تتمثل في:

- **البعد الأول:** التصور هو بناء للواقع، فالفرد يبني تصوراته من الواقع على أثر ما تحصل عليه من معلومات هذا البناء يستدعي الرجوع إلى المكتسبات المعلوماتية التي تسمح بالتواصل، وتحدد العلاقات داخل المجتمع.

- **البعد الثاني:** يعتبر التصور منتوج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا حيث يسجل دوما في سياق تاريخي معين تابع للوضعية الاجتماعية بكل محدداتها، وذلك في إطار زمني معين فالتصور نجده مرتبط بجملة المعتقدات، الطقوس، الأفكار والقيم ذات المرجعية الجمالية التي تخص مختلف الفئات الاجتماعية.

- **البعد الثالث:** التصور هو تلك العلاقة الاجتماعية القائمة بين الفرد وعنصر من محيطه الثقافي، ذلك لأن كل تصور تجده مسجل داخل نسيج معقد من العلاقات والتفاعلات التي تربط الفرد بالمجتمع، فتصور الفرد لأي عنصر من محيطه الثقافي لا يكون دون وساطة العلاقات الاجتماعية، التي تمنح مميزات خاصة توجب انتقاء بعض العناصر للموضوع الممثل).[8]

2)- **وظائف التصورات الاجتماعية:** للتصورات عدة وظائف رئيسية نذكر منها:

أ- وظيفة معرفيةFonction de savoir: تسمح بشرح الواقع وتفسيره، وحسب "موسكوفيسي" فإنها تساعد الأفراد على اكتساب المعارف وإدماجها في إطار مفهوم منسجم ومنسق مع نشاطهم المعرفي وقيمهم التي يؤمنون بها، كما أنها تقوم بتسهيل عملية

الاتصال الاجتماعي بحيث تحدد الإطار المرجعي المشترك الذي يسمح بعملية التبادل بين أفراد المجتمع.

ب- وظيفة الهويةFonction identitaire: تقوم التصورات بتحديد الهوية الاجتماعية، وتسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات، كما أنها تساعد الأفراد على تمركزهم في الحقل الاجتماعي، وهكذا فإن التصورات الجماعية تقدم بطريقة إيجابية سلوكات تلك الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ومميزاتها من أجل الحفاظ على صورة إيجابية لهذه الجماعة.

إن التصورات الاجتماعية تسهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين، مثلا الشخص المعارض لرياض "صراع الثيران" يرى في أمثاله أناسا لطفاء، بينما يرى في مؤيديها أفراد دمويين. وتقول "جودليت" التصورات هي توزيع فكرة، لغة، وهي أيضا تأكيد لموقع اجتماعي مع هوية أي أن الفرد يربط كل تصوراته بهوية أشخاص لهم صلة به مهما كان ذلك الموضوع، مثلا كالتصور الاجتماعي لمهنة التدريس عند الطلبة، فهو مرتبط بهوية الأستاذ الذي يقدم الدروس، حيث يعطيه هؤلاء هوية الشخص الوقور الذي يرتدي بذلة كلاسيكية، ويكون متقدما في السن، وبالإضافة إلى هذه الهوية فإن هذا التصور يضم جملة الأطراف الأخرى كالمدرسة، ووسائل التدريس، الكراس، القلم، السبورة

ج- وظيفة التوجيه Fonction d'orientation: حيث توجه التصورات الاجتماعية السلوك والممارسات على ثلاث مستويات على الأقل:

- تدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقع، فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد، فنحن نفضل مصاحبة الذين يشاطروننا نفس التصورات حول قضايا محيطنا مثلا.
- تنتج التصورات نظاما للتوقعات، فنحن نختار ونفسر كل المعلومات المتعلقة بموضوع معين حتى نجعلها مماثلة لتصوراتنا.
- إن تصوراتنا تؤثر على السلوك الذي نقوم به وحتى قبل القيام به أحيانا، فاتجاهاتنا وقوالبنا تؤثر على التفاعل الذي سيحدث بيننا وبين الآخرين، أي أن النتائج

تحسم أحيانا قبل القيام بالفعل، فالتصورات تشكل أنظمة لفك رموز الواقع، ووظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقسيماتنا وسلوكاتنا.

- تقرر التصورات السلوكات والممارسات التي نقوم بها، إذ تحدد لنا ما هو مسموح به وما هو غير مسموح في موقف ما، وتلعب بالتالي دور المعايير.

د- وظيفة التبرير Fonction de justification إن التصورات الاجتماعية تبرر المواقف والسلوكات التي يقوم بها الفرد، فهي تسمح له بالتبرير القبلي، أي قبل أن يشرع في أي عمل، أو التبرير البعدي، أي بعد قيامه بسلوك أو فعل ما، فهي إذن تسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة، وهذه الوظيفة في غاية الأهمية، لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز الاجتماعي بتبريره، وعليه يمكن باختصار ذكر أهم وظائف التصورات الاجتماعية في النقاط التالية: توجيه التصرفات والمراتب الاجتماعية، تبرير التصرفات والمراتب الاجتماعية، تسهيل الاتصال الاجتماعي، تأويل الحقائق اليومية وفهم الظواهر الجديدة والغريبة، إنشاء وحفظ الهوية(النفس-اجتماعية)، إن هذه الوظائف الخاصة بالتصورات الاجتماعية إنما تسمح بتمييزها عن بقية الميادين الأخرى، وتمكن من الحفاظ عليها وتأويلها بالشكل الملائم[9].

3)- تصورات التلاميذ: انطلاقا من المعنى الذي قدّمه جودلى للتصور فإنه يقصد بتصورات التلاميذ المعنى المشترك الذي يقدّمه التلاميذ حول الصفات والخصائص التي ينبغي أن يتوفّر عليها الأستاذ بشكل عام.

4)- المعلم(الأستاذ): يعرّف المعلم على أنه الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس، وأنه منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، ومكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم والتحقق من نتائجها، وحسب محمد زياد حمدان "المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية."

ويعرّف محمد سلامة آدم المعلم بأنه "مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود التي

يستند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكاتهم الاجتماعية واليومية.[10]

5)- تقويم التلاميذ للمعلمين والأساتذة: يمثل أسلوب تقويم التلاميذ للمعلمين واحد من طرق تقويم المعلمين التي تؤكّد عليها برامج إعداد وتدريب المعلمين من أجل قياس مردودية المعلم وفعاليته وتقدير كفاءتهم التدريسية وتبعتها في ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة خليفة بركات(1983) ودراسة محمد زيّاد حمدان(2000) ودراسة ماهر خطّاب(2001) (ويعتبر تقويم الطلاب لأساتذتهم حسب هؤلاء الباحثين من أصدق أساليب المحاكات وأكثرها ثباتا في تقويم عمل المعلم ومهاراته المهنية والفنية، حيث أنهم هم المستفيدون من هذا المعلم وهم المستقبلون للخدمة، وليس لديهم تأثر بالمرغوبية الاجتماعية، كما أنهم يقضون معه أكثر وقت من أي شيء آخر)[11]

ولا يختلف ذلك عن التعليم الجامعي الذي قد يبدو فيه الطلاب أقل اعتمادا على الأستاذ، حيث تشير الدراسات إلى أن (أكثر المصادر التي يمكن من خلالها الحكم على كفاءة وفاعلية أداء عضو هيئة التدريس هم الطلبة وذلك لأنهم الأكثر تعرّضا لأدائه وهم المستفيدون بالدرجة الأولى من هذا الأداء كما أنهم أكثر الأشخاص اطلاعا ومعايشة لما يدور في قاعات الدراسة من فعاليات وممارسات تدريسية ويعتبر تقييم الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس من أكثر مصادر البيانات أهمية واستخداما في الحكم على كفاءة الأستاذ) وبيّنت دراسة أجريت في جامعتين كبيرتين في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية 1987 لتحديد أفضل المصادر التي تعتبر أفضل المؤشرات لتقويم التدريس توصّلت إلى أن تقويم الطلاب جاء في المرتبة الأولى.

(وتقوم الفكرة الأساسية لتقويم الطلاب للمعلمين على مبدأ محوري مهم في كافة أنواع وأشكال العلاقات الإنسانية وهو أن الأقدر على تقويم الجودة النوعية للمنتج هو مستهلكه والمستفيد الأول منه باعتباره هو العنصر المستهدف من هذا الإنتاج، ومن ثم رأيه وتقديره وتقويمه لما يقدم يكون له الوزن الأكبر في تطوير هذا المنتج وتحسينه، وعليه فالمعلم الذي ينشد النجاح في عمله عليه أن يتقبل تقويم هذا العمل بين الحين والآخر ليتعرف على نقاط

قوته وضعفه، خاصة بعد معرفته للأثر الذي يمكن أن يتركه المعلم الناجح في طلابه، لذلك فإن تقويم الطالب للمعلم يعد من أهم المحددات التي يقوم عليها التقويم التربوي في المجتمعات الديمقراطية، إذا كنا نستهدف بالفعل تحقيق الأهداف الكبرى للتربية) (12)

أهمية تقويم التلاميذ للمعلمين والأساتذة:

– إن تقييم التلاميذ لأداء هيئة التدريس له أهمية بالغة أشارت إليها العديد من الدراسات مثل دراسة(محي الدين كوف 1977) ودراسة(لويزة 1984) ودراسة (فاروق خليل وآخرون 1995) ودراسة(محافظة والسمرائي1996) ودراسة(هند الخثيلة 2000):

– أن تقييم التلاميذ لأستاذهم يعتبر المصدر الأساسي للمعلومات المتعلقة بالبيئة الصفية خاصة وأن الطلبة هم أكثر المقيمين منطقية في ما يتعلق بالمحتوى التدريسي وجودة أساليب التدريس المتبعة.

– يساهم التقويم المبني على تصورات التلاميذ في الوقوف على نواحي القوة والضعف في عملية التدريس لدى المعلم في ما يتعلق بصفاته الشخصية والمهنية.

– يساهم هذا النوع من التقويم في الوفاء بأكبر قدر ممكن من حاجات التلاميذ النفسية والتربوية.

– يعتبر تقويم المعلمين اعتمادا على آراء المتعلمين(التلاميذ) مكملا لتقييم المشرفين والمديرين والإدارة التربوية بشكل عام.

– يوفّر نوعا من التغذية الراجعة للمعلمين تمكنهم من تعزيز الإيجابيات وتجاوز السلبيات والصعوبات.

– يرفع من معنويات التلاميذ ويشعرهم بأن لهم دور أساسي ومهم في العملية التربوية.[13]

6)- خصائص ومواصفات المدرّس الجيد: لقد سادت فكرة المدرس الكفء أو الناجح أو الجيد حسب محمد الدريج (2003) منذ الثلاثيات من القرن الماضي، حيث يمكن إدراج (دراسةWalker ولكر1935) التي تشير إلى أن فعالية التعليم ومردوديته هي من الآثار

المباشرة لشخصية المدرس وخصائصه الجسمية والنفسية، لذلك فقد تمحورت مختلف الدراسات وفق هذا التصور.

ويعد المعلم أو المدرّس الفعّال والجيد العنصر الأساسي في الموقف التعليمي؛ لذلك تلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دورا بارزا في فعالية هذه العملية باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج التحصيلي على المستويات المختلفة من معرفية ونفسية وأدائية وانفعالية وعاطفية، فالمعلم الفعّال هو ذلك المعلم القادر على أداء دوره بكل فعاليه واقتدار، وهو الذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملاءمة لطلبته، ويسعى باستمرار لأن يكون أكثر تأثيرا في طلبته في كافة المستويات لذا فإننا بحاجه إلى معلم جديد لمجتمع جديد وإلى معلم كفء وفعّال لأجيال حديثة، يتمّي لدى المتعلم صفات شخصية وأنماطا سلوكية جديدة، فيصبح لدى الطالب ثقة في نفسه وفي قدرته على تحقيق أهدافه؛ لذلك ينظر إلى المعلم الفعّال على أنه معلم ومربٍّ في آن واحد، وتقع على عاتقه مسؤولية إعداد الطلبة من حيث التعلم والتعليم، والمساهمة الموجهة الفعّالة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد المتعلم روحيا وعقليا وجسميا ومهاريا وانفعاليا[14]

ولكي يؤدي المعلم هذا الدور الذي ينتظره منه المجتمع لا بدّ أن يتوفّر على مجموعة من المواصفات والخصائص التي تؤهله لذلك، وهي المواصفات والخصائص التي يؤكد العاملون في مجال التربية والتعليم على أنها تكاد تنحصر على العموم تحت أربعة أطر هي(الإطار الشخصي، الإطار المعرفي، الإطار التربوي(البداغوجي)، الإطار الاجتماعي)، يختلف ترتيب هذه الأطر وأهميتها باختلاف جهة الارتباط مع المعلم ففي الوقت الذي قد تمثل فيه الخصائص الاجتماعية الأهمية والمرتبة الأولى عند الطلبة تمثل الخصائص التربوية المرتبة الأولى لدى الإدارة التربوية، ويتم تمييز صفات كل معلم بأنها الصفات الأكثر ديمومة التي تطبع السلوك الظاهر المستقر نسبيا للمعلم بطابع معين، وتشكله وتحدد نوعه، ويستدل عليها من التصرفات التي يقوم بها المعلم في المواقف التعليمية .

(وتشكل أساس نجاح المعلم في هدفه الأساسي وهو نجاحه في عمله التدريسي مع طلبته، وبالتالي فهي تلعب دورًا كبيرًا في صلاحيته كفرد منتج وقدرته على أداء الدور الموكل إليه ونجاحه في مهنته.[15]

6. 1- الخصائص والمواصفات الشخصية:

إن تبليغ المحتوى التعليمي للتلاميذ بشكل صحيح وسليم يتطلب من المدرس أن يكون سليما من مختلف العيوب التي تعيقه في ذلك كضعف الصوت أو أمراض اضطراب الكلام أو الكتابة بخط رديء أو ضعف السمع والبصر وغيرها، ولقد أوضحت بعض الدراسات أهمية الخصائص الشخصية للمعلم في عمله من خلال الإشارة إلى وجود علاقة بين شخصية المعلم ونوع التأثير التربوي والتعليمي الذي يحدثه في المتعلمين سلبا أو إيجابا وأن ذلك يفوق تأثير العوامل المعرفية ولقد أشار إلى ذلك الإمام محمد البشير الإبراهيمي بقوله: (بأن المعلم لا يستطيع أن يربي تلاميذه على الفضائل إلاّ إذا كان هو فاضلا ولا يستطيع إصلاحهم إلاّ إذا كان هو صالحا فهم يأخذون عنه بالقدوة أكثر مما يأخذون عنه بالتلقين).

وفي دراسة لحمدي أبو الفتوح(1878) هدفت إلى معرفة مسؤولية المعلم في إنجازات طلابه طلب فيها ترتيب 14 عبارة ناجحة تساهم في الانجازات الناجحة احتلت السمات الشخصية للمدرس المرتبة الثانية، أمّا نعيمة بدر(1989) فقد ذكرت أن البحوث النفسية أثبتت أن الخصائص والصفات التي يتوقف عليها نجاح المعلم في مهمته ترتبط بتكوينه المزاجي والخلقي وشخصيته بصفة عامة، وأكدت دراسة(يانز1960) ارتباط فعالية المعلمين بخصائص المعلمين الشخصية أقوى من ارتباطهم بخصائصهم المعرفية، أمّا دراسة شيخة(1996) حول مقومات التدريس الفعّال على عينة كم 330 طالبا وطالبة جاء ترتيب الخصائص الشخصية في المرتبة الأولى.[16]

وعند استعراض الكثير من الدراسات السابقة تبين أن الكثير منها أعطت أهمية كبيرة للخصائص الشخصية للمعلم، سواء أكانت بالفعل موجودة لدى المعلمين ومتوافرة أم نقصت المعلم ولم يتمتع بها، ورأى الطلبة أهمية وجودها لدى المعلم، ومن هذه الصفات: العدل بين الطلبة ومعاملتهم بالتساوي /الثقة بالنفس /قوة الشخصية /حسن التصرف /الهدوء

والاتزان الانفعالي /المرونة في التفكير /الاتزان الانفعالي /المهارة اللغوية /تحمل المسؤولية /بشاشة الوجه /الإحساس بالمسؤولية/احترام آراء الطلبة /عدم استخدام أسلوب الاهانة والتجريح /مساعدتهم في حل مشكلاتهم كما في دراسة كل من كاظم(أغا1993) كما أن العديد من الدراسات ركزت على أهمية تمتع المعلم بالخصائص العملية التدريسية والمعرفية لما لها من تأثير فعال في شخصية المعلم المهنية،) التمكن من المادة /الإلمام الأكاديمي في مجال التخصص /الثقة في الإدارة /تنظيم العمل /دقة المواعيد / المواظبة في العمل /سعة).الاطلاع /الثقافة...الخ كما في دراسة (سناء محمد سليمان، 1991) فيما ركزت دراسات أخرى على أهمية الخصائص الاجتماعية للمعلم) العطف / التسامح/ حب الطلاب /القيادة /القدوة الحسنة /التواضع /التفاعل الصفي /المظهر اللائق /العلاقات الإنسانية الطيبة /التعامل مع الطلبة باحترام ومرونة /التعاون /التعاطف كما في دراسة (ويتي1984) وجدت الدراسات أن الطلبة يقدرون معلمهم الذي يكون واسع الاطلاع بموضوع تخصصه ويكون متمكنًا من مادته ومنظم لعمله وفطين ولديه مرونة في التفكير وغزير العلم ويمتلك القدرة العلمية الكافية لتوصيل المعلومات، والذي يكون عادلا بين جميع الطلبة ولديه إحساس بالمسؤولية ويحترم آراء الطلبة، ولديه ثقة بنفسه ويتم تع بقوة الشخصية والهدوء والاتزان الانفعالي والمرونة في التفكير، ويعتبر قدوة حسنة للطلبة، وذو مظهر مناسب وأخلاق طيبة ويحترم قيم المجتمع، وملتزم بمواعيد المحاضرات والساعات المكتبية ويتعامل بمرح مع الطلبة ويتحلى بالصبر وضبط النفس، ويتفاعل مع طلبته (كاظم أغا،1993) كما أكدت بعض الدراسات على أفضلية الإناث المعلمات على الذكور المعلمين للتدريس في مرحلة التعليم الأساسي كما في (دراسة كاظم أغا1993)(17)

وتتمثل أهم الخصائص الشخصية الواجب توفرها في المعلم في مايلي،

الصفات الجسمية: السلامة من مختلف العيوب التي تصيب البدن وخاصة الحواس وأن يكون نظيفا ذو مظهر حسن، بشوش ذو قامة معتدلة، ذو حيوية ونشاط، رقيق دون لين، حازم دون قسوة، صبور، صريح، يستمر في أداء العمل حتى ينتهي منه.(18)

الصفات الأخلاقية: الرغبة في التعليم فالمعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على تلاميذه بحب ودافعية، وسوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا ويتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة مع التعليم ليس كمهنة وحسب وإنما كمهمة إنسانية تتطلب منه كل محاولة جادة لتطوير العمل التعليمي المرتبط به، فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد وهذا الأخير يضمن تطوير القدرات والحماس العملي(19) ضرورة حصول القدوة الحسنة من المعلم، الصبر على المكاره والثبات في الشدائد والأزمات، الإيمان العميق بشرف العلم والتعلُم والتعليم، حب الحق وسلامة الذوق، الالتزام بالمبادئ والقيم، التحلي بالصدق والأمانة، العدل والإحسان.

الصفات الانفعالية: (الاتزان الانفعالي) وهذا حتى يتمكن من إشباع حاجات التلاميذ الانفعالية، (القدرة على التكيف)حتى يتمكن من خلق المناخ التربوي السوي للتلاميذ وتوفير الخبرات اللازمة لنموهم وتنمية مداركهم وتشجيعهم على اكتساب الخبرة الجديدة،(القدرة على تنمية الدوافع) لمساعدتهم على تحقيق النجاح ومواجهة الإحباط، وللفرد دوافع كثيرة ورغبات متعددة، وإن الإحباط أي دافع أو رغبة يمكن أن يدفعه إلى القيام بعملية التوافق.وللدوافع سواء كانت فسيولوجية أو اجتماعية تأثير كبير في توجيه سلوك الفرد، فحينما ينبعث الدافع يشعر الفرد بحالة من التوتر وبوجود حالة ملحة تدفعه إلى القيام ببعض الأعمال التي تشبع الدافع، ومن بين أهم الخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي: وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص، وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف ويحبط إشباع الدافع، قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق، الوصول إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى تحقيق وإشباع الدافع،(القدرة على استخدام التعزيز الايجابي أو المكافأة لتدعيم السلوك المراد تكراره) حيث أنه من المعروف أن الفرد لا يعمل للحصول على شيء لا يستطيع أن يناله وكل شيء يشبع دافع الإنسان ويرضي رغباته يعتبر مكافأة ونيل المكافأة يثبت التعلم ويشجع على تحدده واستمراره، وامتناع المكافأة يثبط الهمة ويوقف التعلم، (القدرة على العمل مع تلاميذ بطريقة ايجابية) ويتطلب ذلك ما يلي: الاهتمام بالتلاميذ ونموهم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والروحي، احترام

شخصية التلاميذ وميولهم ورغباتهم والعمل على تحقيقها، تحويل المعرفة إلى سلوك وذلك بتطوير المواقف التعليمية النظرية إلى مواقف حياتية لها معنى ومدلول وفائدة في حياة التلاميذ والعلاقات الإنسانية(20)

6 . 2- الخصائص والمواصفات المعرفية:

يمتلك معرفةً بفلسفة المنهاج، وأهدافه، وخطوطه العريضة.

يمتلك معرفةً وفهماً بالمحتوى الدراسي للمرحلة التي يدرسها، وطرائق إثرائه

يمتلك معرفةً وفهماً بطرائق تعلم الطلبة، وفق قدراتهم وخصائصهم الإنمائية.

يمتلك معرفةً وفهماً بكيفية تدريس التخصص، وفق قدرات الطلبة واحتياجاتهم.

يمتلك معرفةً وفهماً بمتطلبات تعليم التخصص العمودية والأفقية.

يمتلك معرفةً وفهماً بكيفية ربط التخصص بمواضيع وحقول مختلفة وبشكل تكاملي، ضمن سياقات متعددة.

يمتلك معرفةً وفهماً بأسس القياس والتقويم التربوي.

يمتلك معرفةً بأساسيات اللغة العربية، والمعرفة الرياضية والعلمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالاتICT

يمتلك معرفةً بظروف الطلبة على تنوعها، وطرائق التعامل معها.[21]

وهناك من الباحثين من يرى أن الخصائص والمواصفات المعرفية التي يجب أن تتوفر في المدرّس تتنوع إلى خمسة أنواع:

أ - معرفة عامة: تتمثل في معرفة أساليب العلوم ومبادئها.

ب- معرفة خاصة بموضوع تعليمه: فبضاعة المعلم هي المعرفة المتعمقة لموضوع تعليمه، فكلما كان متمكن من موضوع تعليمه كلما أقبل عليه تلاميذه.

ج- معرفة طرق ووسائل التعليم: وتشمل المعلومات النظرية الخاصة لتخطيط التعليم وتحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعلم وكيفية توصيل المحتوى الدراسي باستعمال طرق

فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم التلاميذ، وكذلك إلمامه بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف وتقويم تعلم تلاميذه وتوجيههم لمزيد من التعلم.

د- معرفة التلاميذ الذين يعلمهم: فهذا النوع من المعرفة يمكن المعلم من تحديد الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية لتلاميذه، ومن ثم يكون أقدر على اختيار أساليب تعليمهم وتوجيههم وإرشادهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وحل مشكلاتهم السلوكية والتعليمية.

هـ- معرفة ذاته: فالمعلم الفعال هو الذي تكون لديه دراية بمواطن ضعفه ومواضع قوته وقدراته العامة في التعليم مما يعينه على الاختيار السليم للطرق والوسائل التعليمية التي تتفق مع قدراته وإمكانياته الشخصية[22]

6. 3- الخصائص والمواصفات التربوية(البداغوجية):

إعداد الخطط التعليمية الواضحة المعالم والأهداف والقيام بتطورها، مراعيا الفروق الفردية بين الطلبة.

يوفر بيئةً تعليمية تعلميه آمنةً وداعمةً لعملية التعلم والتعليم.

يوفر مناخاً تعليمياً يمتاز بالمرونة والابتكار والتحفيز المستمر على التفكير الناقد والإبداع.

يوظف المصادر التعليمية، والوسائل التعليمة في العملية التعلمية التعليمية.

يربط موضوع تخصصه بموضوعات مختلفة، وبسياق اجتماعي وثقافي مرتبط بحياة الطالب وواقعه

ييسر عملية التعلم والتعليم لتمكين الطلبة من بناء المعرفة وتقييمها وتأملها بطرائق تساعدهم في أن يكونوا متعلمين مستقلين.

يوظف التقويم التربوي بأنواعه بشكل مستمر باعتباره جزءا أساسيا من عملية التعلم والتعليم.

يُقَوِم ممارساته التعليمية وفق تغذية راجعة واردة من العناصر البشرية ذات العلاقة.

يوظف الاتصال والتواصل في العملية التعلمية التعليمية.

يوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعلمية التعليمية.

يلتزم بتيسير عملية التعلم لجميع الطلبة.

يلتزم بمساعدة الطلبة على إبراز قدراتهم ومواهبهم المختلفة لتعزيز ثقتهم بأنفسهم[23]

القدرة على المحافظة على النظام وإدارة الفصل.

يشرك التلاميذ في تحمل المسؤولية في القسم[24].

إشراك جميع الطلاب في التعليم[25].

يحدد أساليب التقويم وبناء الامتحانات وتصحيحها وتسجيل الدرجات.

اتخاذ القرارات الخاصة بنجاح التلاميذ أو رسوبهم أو استدراكهم.

استخدام الأساليب العقابية المناسبة[26].

6. 4- الخصائص والمواصفات الاجتماعية:

تتوقف الخصائص والمواصفات الاجتماعية الواجب توفرها في عضو هيئة التدريس على الخصائص والمواصفات الشخصية للأستاذ، ولها علاقة مباشرة بها، فالأستاذ الذي يعاني من خصائص كالميل إلى الانزواء لا يمكنه أن يكون اجتماعيا، وتمثل الخصائص الاجتماعية كغيرها من الخصائص الشخصية أكثر المواصفات التي بينت العديد من الدراسات أنها من أكثر الخصائص التي يحبذها الطلبة في أستاذهم، فقد أظهرت نتائج دراسة روني (2000) أن من أبرز خصائص معلمي المرحلة المتوسطة الفاعلين تمثلت في المرونة واللطف والحماس ومهارات التواصل، وأشارت نتائج دراسة (آك كوز2005) إلى أنه من الصفات المرغوبة في المعلم، العدل والمساواة والود واللطف والمرح والهدوء والصداقة وحسن الاستماع للطلبة، أما دراسة (فيالا وكوينكى) فقد بينت أن الخصائص الضرورية للمعلمين من وجهة نظر الطلبة لمعلمهم هي الصديق المتفتح والمتقبل للطلبة والمستمع لهم والمتفهم لحاجاتهم وقدراتهم والمشجع لهم والذي يحرص على إيجاد بيئة صفية مرحة وتعليم ممتع[27].

كما لم يختلف تصور الطلاب في الجامعات للصفات الواجب توفرها في هيئة التدريس عمّا أبداه أقرانهم داخل المؤسسات الثانوية والإكمالية، ففي دراسة (للعيسوى 1984) أجريت على عينة من طلاب الإسكندرية وجامعة بيروت العربية بهدف معرفة خصائص الأستاذ الجامعي، توصلت الدراسة إلى عدة خصائص أهمها حسن معاملة الطلاب واحترام المواعيد وقوة الشخصية والصدق والأمانة والمناقشة الصفية وحسن المظهر والتمسك بالأخلاق الحميدة، وفي دراسة أجريت في جامعة بيت لحم 1997 هدفت إلى الكشف عن خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركها الطلبة تكونت حينها من 142 طالبا وطالبة أظهرت أن الجميع كانوا يأملون بأن تكون السمات الاجتماعية في المرتبة الأولى تليها السمات الشخصية ثم السمات المهنية الأكاديمية[28]، وفي دراسة الأستاذين يوسف عبد الوهاب أبو حميدان وسارى سواقد حول الصفات الواجب توفرها في عضو هيئة التدريس كما يراها طلبة جامعة مؤتة والتي هدفا من خلالها إلى استقصاء الصفات التي يرغب طلبة الجامعة توافرها في عضو هيئة التدريس لتكون مرجعا لبناء أداة يمكن استخدامها لتقييم الطلبة لعضو هيئة التدريس، أظهرت نتائج التحليل العاملي لفقرات استبانه الصفات التي يرغب الطلبة الجامعيون توافرها في أعضاء هيئة التدريس عن وجود ثلاث عوامل وهي الشخصية والتأهيل التربوي والعلاقات مع الطلبة وكان ترتيب الطلبة لهذه العوامل على النحو التالي عامل العلاقات مع الطلبة أولا تليها صفات عامل التأهيل التربوي ثم صفات العامل الشخصي وهو ما يشير إلى أهميتها بالنسبة إلى الطلبة فشعورهم بأن المدرس يحترمهم ويتعامل معهم بعدالة ويهتم بجميع الطلبة ويشجعهم على المشاركة وأن يساوي بينهم في الثناء والمديح كل هذه الأمور كانت محور اهتمام الطلبة.[29]

ويصنف الباحثين المواصفات والخصائص الاجتماعية الواجب توفرها في المدرس إلى:

- **الصفات الاتصالية:** إن جودة عمل أي مؤسسة تعليمية في العصر الحاضر الذي يتميز بالتقدم المعرفي والتكنولوجي الهائل، يتوقف وبدرجة كبيرة على جودة نظام الاتصال بها، والواقع أن العملية التعليمية ما هي إلا عملية اتصال، فمساعدة الطلاب على الاتصال بفعالية ما هو إلا أحد الأهداف التربوية التي تسعى أي مؤسسة تعليمية لتحقيقها في

المستقبل، فمهارات المدرس الجيد تكمن في كيفية اتصاله مع طلبته، والطالب هو الأخر يحتاج إلى أن يتصل بالمدرس لكي يتمكن الأخر من إدراك مستوى تقدمة حتى يوفر ما يناسبه من عمل تعليمي [30].

وتؤكد أحدث برامج تدريب وإعداد المعلمين الحديثة على أن من أهم الصفات والخصائص الواجب توفرها في معلم هذا العصر هو امتلاك مهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين، ذلك أن المعلم لم يعد مجرد ناقل للمعرفة من مصادرها إلى الطالب، بل أدت التغيرات التي طالت العملية التعليمية التربوية إلى بروز أدوار جديدة للمعلم أكثر جوهرية، ولعل أهمها كونه أصبح وسيطا بين الطلاب ومصادر المعرفة، يهيئ لهم البيئة التعليمية الملائمة، ويثير لديهم التفكير العميق، ويخلق بين أنفسهم وبينهم وبين المادة التعليمية تفاعلا إيجابيًا منتجًا.[31]

وتتمثل المواصفات الاتصالية للمدرس في إقامة علاقات حسنة مع التلاميذ، الإنصات الجيد لهم، معرفة اهتماماتهم ومشاغلهم وآرائهم في الدراسة وصعوبتها.

- **الصفات القيادية**: المتمثلة في القدرة على تنظيم الصف الدراسي، وقيادة الصف بديمقراطية.

- **الصفات التفاعلية**: يمتلك علاقات إيجابية مع الطلبة وأوليائهم،

ثانيا. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: شهر ماي 2017.

الحدود المكانية: المؤسسات التعليمية بمدينة تقرت

الحدود البشرية: تلاميذ الأقسام النهائية بالمؤسسات التعليمية للمقاطعة الإدارية تقرت.

الدراسة التي تسعى إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع.

2- عينة الدراسة:

تمثلت عينة في 50 تلميذا تم اختيارهم بشكل عشوائي موزّعين 25 ذكرا و25 أنثي.

3- منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي ذلك لأنه يلاءم خصائص العينة وأهداف

4- أدوات جمع المعطيات:

- **الاستبيان**: حيث مثّل الأداة الرئيسية للدراسة ووزّع على 50 تلميذا وتم إرجاع 40 منها، اشتمل على 70 فقرة موزّعة على 4 محاور

- **الأساليب الإحصائية:** الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة هي النسب المؤوية لمعرفة مدى تمثيل العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مدى توافق وتشتت اختلاف التصورات التي يبديها التلاميذ.

ثالثا. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

وفيها تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الرئيسي للدراسة:** ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم؟

الجدول رقم (1): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المؤوية لاستجابات أفراد العينة ن= 40 حول ترتيب تصوراتهم لمواصفات وخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المؤوية	الترتيب
البعد الشخصي	27	4.18	1.05	% 83.6	02
البعد العقلي والمعرفي	05	3.82	1.21	% 76.4	04
البعد التربوي والبداغوجي	21	4.26	0.96	% 85.2	01
البعد الاجتماعي	17	4.11	0.97	% 82.2	03
المجموع	70	//	//	//	//

تظهر القراءة الإحصائية للجدول أن أفراد العينة(التلاميذ) يولون أهمية كبيرة لخصائص ومواصفات المعلم، وهو ما يعني أنهم يدركون جيدا أهمية ودور المعلم في العملية التعليمية، وأنه على الرغم من تبني المقاربات الجديدة داخل النظام التربوي والتي تقلص من أدوار المعلم إلى صالح المتعلم، ومن فاعل أساسي في بناء وتقديم المعلومة إلى موجّه لها، إلا أن إجابات المبحوثين تبين أن المعلم ما يزال يحظى بمكانة الصدارة، حيث فاقت النسب المؤوية لأغلب الأبعاد التي تعكس مواصفات وخصائص الأساتذة 80% وهي نسبة عالية جدا، كما توضح الانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة وجود توافقا بين أفراد العينة حول أغلب المواصفات والخصائص، خاصة بالنسبة للبعد التربوي والاجتماعي اللذان لم تتعدّى فيهما نسبة الانحراف 0.96 للبعد الأول و0.97 للبعد الثاني.

أما في ما يتعلق بترتيب أفراد العينة للمواصفات والخصائص التي يرونها في أساتذتهم فقد جاءت المواصفات التربوية في المرتبة الأولى بنسبة 85.2 %، ثم المواصفات الشخصية بنسبة 83.6%، لتليها المواصفات الاجتماعية بنسبة 82.2%، وأخير المواصفات المعرفية والعقلية بنسبة76.4%، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة رائد خضير ومحمد الخوالدة ونصر مقابلة ومحمد بني ياسين بعنوان (خصائص معلم اللغة العربية الفعال: دراسة مقارنة 2012) التي أظهرت أن المهارات التدريسية احتلت الصدارة من بين جميع المهارات، وغيرها من الدراسات التي أكدت على صدارة الخصائص والمواصفات التربوية التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم من بين جميع الخصائص، كما أن هذا الترتيب يظهر أن التلاميذ يركزون في اختيارهم لمواصفات أساتذتهم على من يحقق لهم النجاح المدرسي بدرجة أكبر من خلال قدرته على تبسيط المعلومات والقدرة على توصيلها وشرحها لهم، كما تظهر المراتب المتقدمة للمواصفات الشخصية والاجتماعية أن العلاقات الإنسانية تحتل مكانا كبيرا في حياة الإنسان عموما والتلميذ والأستاذ خصوصا وأن التلاميذ يبحثون على من يحترمهم ويساعدهم وذلك لا يمكن أن يكون إلا لمن توفرت فيه خصائص شخصية معينة كالخلق الحسن والعطف وغيرها، في حين أن الطلبة لا يولون المواصفات العقلية أهمية كبيرة لأن أثرها في الغالب يظهر على المعلم وليس عليهم، وكثيرا ما يكون هناك أساتذة أذكياء جدا

ويحملون شهادات عليا ولا كن غير قادرين على توصيلها للتلاميذ، إن هذا النوع لا يجد له ترحيبا كبيرا لدى جمهور التلاميذ.

- التساؤل الأول: ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الشخصية الواجب توفرها في أساتذتهم؟

الجدول رقم(2): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المؤوية لاستجابات أفراد العينة ن=40 للمواصفات والخصائص الشخصية الواجب توفرها في أساتذتهم.

رتبة البند	إتجاه العينة	النسبة المئوية	إنحراف معياري	متوسط حسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا	الرقم
14	موافق جدا	87,6	0,76	4,38	1	0	1	19	19	1
19	موافق	81	1,18	4,05	4	0	3	16	17	2
18	موافق	82	0,97	4,1	1	2	5	16	16	3
12	موافق جدا	88	0,86	4,4	0	2	4	10	24	4
3	موافق جدا	95	0,43	4,75	0	0	0	10	30	5
16	موافق	83,6	0,95	4,18	2	1	0	22	15	6
27	محايد	53	1,11	2,65	7	11	13	7	2	7
26	محايد	56	1,25	2,8	8	9	9	11	3	8
10	موافق جدا	89	0,63	4,45	0	1	0	19	20	9
8	موافق جدا	91	0,74	4,55	0	2	0	12	26	10
4	موافق جدا	94	0,46	4,7	0	0	0	12	28	11
1	موافق جدا	98	0,3	4,9	0	0	0	4	36	12
5	موافق جدا	94	0,46	4,7	0	0	0	12	28	13
25	موافق	69,6	1,1	3,48	2	5	13	12	8	14
13	موافق جدا	88	0,92	4,4	1	2	0	14	23	15
11	موافق جدا	89	0,86	4,45	1	1	1	13	24	16
2	موافق جدا	96,4	0,38	4,82	0	0	0	7	33	17
7	موافق جدا	91,6	0,59	4,58	0	0	2	13	25	18
6	موافق جدا	92,4	0,53	4,62	0	0	1	13	26	19

15	موافق جدا	84	0,95	4,2	2	1	0	21	16	20
9	موافق جدا	89,4	0,74	4,47	1	0	0	17	22	21
22	موافق	78	0,97	3,9	1	3	6	19	11	22
21	موافق	78	0,92	3,9	2	1	4	25	8	23
20	موافق	78,4	0,85	3,92	0	3	7	20	10	24
24	موافق	71	1,4	3,55	7	2	4	16	11	25
17	موافق	83,6	1,18	4,18	4	0	1	15	20	26
23	موافق	73	1,24	3,65	4	3	7	15	11	27
//	موافق	83.6	1.05	4.18	المتوسط العام للمحور ككل					

تقدّم لنا القراءة الإحصائية لبيانات الجدول دلالة واضحة على مدى أهمية توفّر العوامل الشخصية المناسبة في شخص الأستاذ والمعلم، وأن التلاميذ يولون هذه المواصفات الشخصية أهمية بالغة، وهو ما تعكسه النسبة المؤوية التي بلغت 83.6% من أفراد العينة كان اتجاههم قويا نحو ذلك وبدرجة اتفاق عالية جدا تعكسها قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 4.18 وبانحراف لم يتعدّى 1.05، وهي النتائج التي تدعّم الكثير من الدراسات السابقة التي خلصت إلى هذا المنحى، ولقد احتلت الجوانب الأخلاقية الصف الأول من بين المواصفات الشخصية ثم الجسمية ثم الانفعالية، وقد يعود ذلك إلى التصورات الاجتماعية التي يحملها التلاميذ حول المعلم على أنه صاحب رسالة تربوية وأنه دائما ظل يمثل الأب والمربي في المخيال المجتمعي والتلاميذ هنا ينطلقون في تصورهم من ثقافة المجتمع الذين يعيشون فيه، وهو المجتمع الذي تمثل فيه القيم الأخلاقية دور بارزا في توجيه المجتمع، وخاصة أنهم يحتكمون في تفسيرهم وحكمهم على الأشياء بالعودة إلى النصوص الدينية التي تقول بأن المعلمين ورثة الأنبياء وأن الأنبياء لم يورّقوا دينار ولا درهما وإنما ورّثوا العلم، كما لم يغفل التلاميذ أهمية سلامة الجوانب الشخصية للمعلم كصحة السمع والبصر والنطق لأنه دون سلامة هذه الأعضاء والحواس قد يعجز عن القيام بوظيفته بأكمل وجه.

- التساؤل الثاني ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص المعرفية الواجب توفرها في أساتذتهم؟

الجدول رقم(3): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المؤوية لاستجابات أفراد العينة ن= 40 للمواصفات والخصائص المعرفية الواجب توفرها في أساتذتهم.

رتبة البند	إتجاه العينة	النسبة المئوية	إنحراف معياري	متوسط حسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا	الرقم
1	موافق جدا	96	0,4	4,8	0	0	0	8	32	28
2	موافق	73,6	1,19	3,68	4	4	1	23	8	29
5	موافق	69	1,07	3,45	3	5	7	21	4	30
4	موافق	70,4	1,38	3,52	4	8	4	11	13	31
3	موافق	73,6	1,23	3,68	4	3	6	16	11	32
//	موافق	76.4	1.21	3.82	المتوسط العام للمحور ككل					

لقد جاءت المواصفات العقلية والمعرفية كآخر المواصفات ترتيبا لدى التلاميذ وإن كانوا يرون بأهميتها وهو ما تبينه نسبة 76.4% ومرتبة على لنحو التالي: متمكن من المادة التي يدرسها، يتمتع بمستوى عال من الذكاء، يمتلك قدرا كافيا من الثقافة العامة، يلتزم الحديث بالفصحى، كلما كان صاحب شهادة أعلى كلما كان ناجحا، ويظهر لنا هذا الترتيب مستوى الإدراك الذي بلغه التلاميذ، حيث أن تمكن الأستاذ من المادة وتمتعه بمستوى عال من الذكاء هو الذي يساعده على تقديم أفضل أداء تربوي عكس الأستاذ غير المتخصص أو غير المتمكن، وعلى الرغم من أن الكثير من التلاميذ يحبّذون مخاطبتهم بالعامية من طرف الأستاذ لأنهم لا يتحكمون في الفصحى جيدا إلاّ أنهم يرون في تحكّم الأستاذ من الفصحى ضروريا ومعبرا عن شخصيته، كما أن حظ المعلم من الثقافة العامة يجعل المعلم متفتحا وأكثر توسعا، وعلى العموم تعتبر هذه النتيجة منطقية في ظل التوجه الجديد للمنظومة التربوية بالانتقال إلى المقاربة المبنية على مشاريع التلاميذ.

- التساؤل الثالث ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص التربوية (البداغوجية) الواجب توفرها في أساتذتهم؟

الجدول رقم(4): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المؤوية لاستجابات أفراد العينة ن=40 للمواصفات والخصائص التربوية (البداغوجية) الواجب توفرها في أساتذتهم.

رتبة البند	إتجاه العينة	النسبة المئوية	إنحراف معياري	متوسط حسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا	البنود
2	موافق جدا	90,6	0,84	4,53	1	0	3	9	27	33
6	موافق جدا	89	0,84	4,45	1	1	0	15	23	34
15	موافق جدا	85,6	0,81	4,28	0	2	3	17	18	35
13	موافق جدا	87,6	0,97	4,38	2	0	2	13	23	36
4	موافق جدا	89,4	0,74	4,47	1	0	0	17	22	37
17	موافق جدا	85	0,92	4,25	1	1	4	15	19	38
11	موافق جدا	87,6	0,76	4,38	1	0	1	19	19	39
16	موافق جدا	85,6	0,89	4,28	1	1	3	16	19	40
20	موافق	72,4	1,35	3,62	4	7	2	14	13	41
14	موافق جدا	86	0,81	4,3	0	2	3	16	19	42
10	موافق جدا	88	0,94	4,4	2	0	1	14	23	43
5	موافق جدا	89,4	0,84	4,47	0	3	0	12	25	44
1	موافق جدا	91	0,55	4,55	0	0	1	16	23	45
12	موافق جدا	87,6	0,94	4,38	1	2	1	13	23	46
7	موافق جدا	88,4	0,74	4,42	1	0	0	19	20	47
18	موافق	80	0,95	4	2	0	6	20	12	48
21	محايد	63,6	1,22	3,18	6	6	6	19	3	49
19	موافق	76,4	1,14	3,82	3	3	3	20	11	50
8	موافق جدا	88	0,73	4,4	1	0	0	20	19	51
3	موافق جدا	90	0,77	4,5	0	2	1	12	25	52
9	موافق جدا	88	0,73	4,4	0	2	0	18	20	53
//	موافق جدا	85.2	0.96	4.26	المتوسط العام للمحور ككل					

لقد حلّت المواصفات والخصائص التربوية في تصورات التلاميذ في المركز الأول وأولاها التلاميذ أهمية بالغة جدا وهو ما تبينه نسبة85.2% ودرجة الاتفاق التي تعكس درجة التشتت للانحراف المعياري التي لم تتعدّى 0.96 باتجاه للعينة في أغلبه كان موافق جدا، وجاءت مرتبة على النحو التالي أساليب التدريس أولا ثم أساليب التقويم التربوي ثانيا، وهو ما يعني أن التلاميذ يركزون في اختيارهم لمواصفات أساتذتهم على من يستطيع تمكينهم من المعرفة وتوصيلها إليهم بأنجع الأساليب، كما تبين نتائج هذا البعد أهمية التكوين البداغوجي للأستاذ.

- التساؤل الرابع ما هي تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الاجتماعية الواجب توفرها في أساتذتهم؟

الجدول رقم (5): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المؤوية لاستجابات أفراد العينة ن= 40 للمواصفات والخصائص الاجتماعية الواجب توفرها في أساتذتهم.

رتبة البند	إتجاه العينة	النسبة المئوية	إنحراف معياري	متوسط حسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا	البنود
6	موافق جدا	87,6	0,8	4,38	1	0	2	17	20	54
4	موافق جدا	89,4	0,59	4,47	0	0	2	17	21	55
3	موافق جدا	89,4	0,5	4,47	0	0	0	21	19	56
1	موافق جدا	92	0,49	4,6	0	0	0	16	24	57
8	موافق جدا	85	0,77	4,25	1	0	2	22	15	58
15	موافق	73,6	1,13	3,68	2	5	7	16	10	59
7	موافق جدا	86	0,75	4,3	1	0	1	22	16	60
12	موافق	78,4	0,91	3,92	1	2	6	21	10	61
16	موافق	71,6	1,09	3,58	3	2	12	15	8	62
14	موافق	75	1,04	3,75	2	2	10	16	10	63
9	موافق جدا	84	0,98	4,2	2	1	1	19	17	64
10	موافق	83	0,85	4,15	1	1	3	21	14	65
11	موافق	80	0,92	4	1	3	2	23	11	66
13	موافق	77,6	1,03	3,88	3	0	6	21	10	67

17	محايد	64,4	1,23	3,22	4	8	10	11	7	68
5	موافق جدا	89,4	0,95	4,47	2	0	1	11	26	69
2	موافق جدا	92	0,73	4,6	1	0	0	12	27	70
//	موافق	82.2	0.97	4.11	المتوسط العام للمحور ككل					

لقد حلّت مواصفات البعد الاجتماعي في الترتيب الثالث كأكثر المواصفات والخصائص طلبا من لدن التلاميذ نحو أساتذتهم وهو ما توضحه نسبة 82.2% وما تعكسه درجة التشتت للانحراف المعيارى التي لم تتعدّى 0.97، وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة روني (2000) ودراسة (آك كوز2005) ودراسة (العيسوى 1984) وغيرها التي أشارت إلى تفضيل التلاميذ للمواصفات والخصائص الاجتماعية في المعلم، ويعود ذلك إلى أن المدرسة ليست إلا فضاء اجتماعيا كغيرها من الفضاءات الاجتماعية وإن كانت تتميز ببعض الضوابط وهو ما يجعل العلاقات الاجتماعية القائمة بداخلها هي المحرك الأساسي لها فالمدرسة كالأسرة ما هي إلا مؤسسة أو شكل مصغّر للمجتمع الكبير أو هي التعبير الرسمي لشكل المجتمع، كما أن العديد من التلاميذ يرون فيها المؤسسة القادرة على تعويض ما فقدوه داخل الأسرة أو غيرها من المؤسسات خاصة مع المدة الزمنية الطويلة التي يمكثونها داخلها، وتدعّم هذه النتائج النظريات القائلة بدور العلاقات الصفية والأساليب الديمقراطية في التدريس والتفاعل الصفي على نجاح العملية التربوية.

رابعا. النتائج العامة للدراسة:

- كشفت الدراسة أن التلاميذ يولون أهمية بالغة لدور المعلم والأستاذ في نجاح مشروعهم الدراسي والعملية التعليمية عموما.

- كشفت الدراسة أن المواصفات والخصائص الأكثر طلبا لدى التلاميذ للتوفر في أساتذتهم هي المواصفات التربوية أولا ثم الشخصية ثم الاجتماعية ثم المعرفية والعقلية.

- كشفت الدراسة أن من بين أكثر المواصفات تفضيلا لدى الطلبة هي المواصفات التربوية ببعد التمكن من أساليب التدريس ثم التمكن من أساليب التقويم.

- كما كشفت الدراسة أن الأبعاد الأكثر تفضيلا في المواصفات الشخصية هي الأبعاد الأخلاقية ثم الجسمية ثم الانفعالية.

- نستنتج من خلال نتائج دراسة تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم أنهم يركزون على المواصفات التي تمكنهم من تحقيق التحصيل الدراسي والاستيعاب الأمثل والجيد للمقرارات .

- نستنتج من خلال نتائج هذه الدراسة أهمية التكوين البداغوجي والنفسي للمعلم والأستاذ خاصة ما يتعلق بمعرفة خصائص التلاميذ.

- كشفت الدراسة أن المدرسة تمثل فضاء اجتماعيا تمثل فيه العلاقات الاجتماعية بين شركاء الوضعية التربوية الصفية (المعلم- التلميذ) دورا حاسما في نجاح الفعل التربوي.

- التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة العودة إلى إشراك التلاميذ في تقويم الأداء التدريسي للمعلمين والعودة إلى نتائج تقويمهم في اعتماد شروط توظيف المعلمين.

- ضرورة العمل على التكوين البداغوجي المستمر للمعلمين خاصة في علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي وعدم الاقتصار على التكوين الجامعي الذي يفتقر في أغلب تخصصاته لمثل هذا التكوين.

- الاهتمام بالعوامل والظروف الاجتماعية داخل المدرسة والعمل على تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية داخلها حتى تمارس وظيفتها في التنشئة الاجتماعية على أكمل وجه.

خاتمة:

إن الآمال والتطلّعات المعقودة اليوم على المدرسة والنظام التربوي عموما من أجل الوفاء بمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية يستلزم منا توفير كامل الشروط الضرورية التي من شأنها ضمان أكبر قدر ممكن من فرص النجاح المتاحة أمام هذه المؤسسة الاجتماعية، وتأتي في مقدمة هذه الشروط هيئة التأطير المناسبة والفعّالة وذلك لما تلعبه

من أهمية بالغة الأثر ودور كبير في نجاح العملية، حيث أنها المسؤولة عن توصيل المعرفة للتلاميذ وتقويم مكتسباتهم لها وتوجيههم، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتأتى إلا عبر مواصفات وخصائص وجب توفرها في هؤلاء المعلمين تتنوع بين الشخصية والاجتماعية والتربوية والمعرفية.

ولأن التلاميذ هم الذين سيقع عليهم الفعل التربوي فإن الاستنجاد بتصوراتهم حول أنجع مواصفات المعلم الفعّال بات ضروريا، خاصة مع المؤشرات العالية التي قدّمتها لنا هذه الدراسة حول توافقهم الكبير على أغلب المواصفات، وبذلك يمكن الحديث عن إصلاح تربوي عميق يمس الجوهر الأساسي للتربية ولا يقف عند حدّ الصراعات الأيديولوجية وعلاقة السياسي بالتربوي مما يعمل على تبذير الكثير من الوقت وفرص النجاح.

الهوامش:

[1] - أبو الفتوح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، مصر 1973، ص232.

[2] - مهدي أحمد طاهر، الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1991، ص16.

[3] - هيئة تطوير مهنة التعليم، المعايير المهنية للمعلم، وزارة التربية والتعليم، فلسطين، 2012، ص9.

[4] - فتحي عبد الرحمن جروان، خصائص معلم الطلبة الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن، 2008، ص3

[5] - كايد سلامة، وشفيق الفلاح، خصائص المعلم الناجح كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون والطلاب، مجلة دراسات تربوية، العدد 43، 1992، ص7.

[6] - إبراهيم ناصر وعبد الله الرشدان، الخصائص السلوكية الاجتماعية والشخصية المرغوبة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا الصف الخامس والصف العاشر، مجلة آلية التربية، المنصورة، 1995، ص27.

[7] - بن لوصيف حورية، التصورات الاجتماعية للمدرسة وعدم الاهتمام بالدراسة للتلاميذ في وضعية فشل مدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2012/2001، ص19.

[8] - بوسنة عبد الوافي زهير، التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتورة غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2008/2007، ص22.

[9] - عامر نورة، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2006/2005، ص32-33.

[10] - سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2011/2010، ص73.

[11] - فلوح أحمد، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتورة غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة وهران، 2013/2012، ص29.

[12] - حمد عبد السميع رزق، زين محمد شحاته، الكفاءات المهنية لدى المعلم الجامعي بجامعة أم القرى فرع الطائف من وجهة نظر الطلاب والطالبات وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة آلية التربية بالمنصورة، 2002، ص50

[13] - عدنان الحباشنة، مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات للصف العاشر الأساسي بمحافظة الكرك من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ص13.

[14] - رائد خضير ومحمد الخوالدة ونصر مقابلة ومحمد بني ياسين، خصائص معلم اللغة العربية الفعال: دراسة مقارنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد8، عدد2، 2012،167-181، ص164.

[15] - ياسمين نايف عبد الله عليان، خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بأنشطتهم الابتكارية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الأزهر بغزة – فلسطين، 2010، ص42.

[16] - فلوح أحمد، مرجع سابق، ص81.

[17] - ياسمين نايف عبد الله عليان، مرجع سابق، ص110.

[18] - ميادة بورغداد، معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم، الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة، ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2011/2010/، ص36.

[19] - سوفي نعيمة، نفس المرجع، ص76.

[20] - إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي، الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي: سياسات وبرامج، مطبعة جامعة الدول العربية، 2009، ص27.

[21]- هيئة تطوير مهنة التعليم، مرجع سابق، ص10.

[22]- سوفي نعيمة، نفس المرجع، ص76.

[23]- هيئة تطوير مهنة التعليم، مرجع سابق، ص10.

[24]- قاسم بوسعدة، المعلم الكفء أو الفعال، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد 18 جوان2017، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة ورقلة.

[25]- فؤاد العاجز، معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بعنوان التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج (الواقع والتطلعات) المنعقد في الفترة(19-20) ديسمبر 2006، كلية التربية، جامعة الأقصى – غزة، ص10

[26]- نورة بوعيشة، الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة ورقلة، 2009/2008، ص20-23.

[27]- عدنان الحباشنة، مرجع سابق، 53.

[28]- يوسف عبد الوهاب أبو حميدان وسارى سواقد، الصفات الواجب توفرها في عضو هيئة التدريس كما يراها طلبة جامعة مؤتة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24 ، العدد1، 2008، ص180.

[29]- نفس المرجع، ص189.

[30]- جعفر وصفي توفيق أبو صاع، مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2007/2006، ص27.

[31]- فؤاد العاجز، معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بعنوان التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج (الواقع والتطلعات) المنعقد في الفترة(19-20) ديسمبر 2006، كلية التربية، جامعة الأقصى – غزة، ص13.